

صحيح ابن خزيمة

2342 - حدثنا علي بن إبراهيم الغافقي حدثنا ابن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبد
ابن الحارث بن نوفل الهاشمي أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب Y أخبره
أباه ربيعة بن الحارث و العباس بن عبد المطلب قالا لعبد المطلب بن ربيعة و الفضل بن
عباس : إئتيا رسول الله ﷺ فقولا له : يا رسول الله ﷺ قد بلغنا ما ترى من السن و أحبينا أن
تتزوج و أنت يا رسول الله ﷺ أبر و أوصلهم و ليس عند أبويننا ما يصدقان عنا فاستعملنا يا
رسول الله ﷺ على الصدقات فلنود إليك كما يؤدي إليك العمال و لنصيب منها ما كان فيها من
مرفق قال فأتى علي بن أبي طالب و نحن في تلك الحال فقال لنا : إن رسول الله ﷺ لا و لا
يستعمل أحدا منكم على الصدقة فقال له ربيعة بن الحارث : هذا من حسدك و قد نلت خير رسول
الله ﷺ فلم نحسدك عليه فألقى رداءه ثم اضطجع عليه ثم قال : أنا أبو حسن القوم و لا
أريم مكاني هنا حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به إلى رسول الله ﷺ قال عبد
المطلب : انطلقت أنا و الفضل حتى توافق صلاة الظهر قد قامت فصلينا مع الناس ثم أسرع
أنا و الفضل إلى باب حجرة رسول الله ﷺ و هو يؤمئذ عند زينب بنت جحش فقمنا باب حتى أتى
رسول الله ﷺ فأخذ بأذني و أذن الفضل ثم قال : أخرجنا ما تصرران ثم دخل فأذن لي و الفضل
فدخلنا فتواكلنا الكلام قليلا ثم كلمته أو كلمه الفضل - قد شك في ذلك عبد الله ﷺ بن الحارث -
قال : فلما كلمناه بالذي أمرنا به أبوانا فسكت رسول الله ﷺ ساعة و رفع بصره قبل سقف
البيت حتى طال علينا أنه لا يرجع شيئا حتى رأينا زينب تلمع من وراء الحجاب بيديها ألا
نعجل و أن رسول الله ﷺ كان في أمرنا ثم خفض رسول الله ﷺ رأسه فقال لنا : إن هذه الصدقة
إنما هي أوساخ الناس و لا تحل لمحمد و لا لآل محمد أدع لي نوفل بن الحارث فدعى نوفل بن
الحارث فقال : يا نوفل إنكج عبد المطلب فأنكحني ثم قال رسول الله ﷺ : أدع محمية بن جزء -
و هو رجل من بني زبيد كان رسول الله ﷺ استعمله على الأحماس - فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه و
سلم لحمية : انكج الفضل فأنكحه محمية بن جزء ثم قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه و سلم : قم
فأصدق عنهما من الخمس كذا و كذا لم يسمه عبد الله ﷺ بن الحارث .
قال أبو بكر : قال لنا أحمد بن عبد الرحمن الحور : الجواب